

## 65 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الغيرة

فريد الانصاري

فمن منازل ايامك نعبد واياك نستعين. منزلة الغيرة ومنزلة الغيرة مأخوذة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت الصحيح ان المؤمن يغار ان المؤمن يغار وان الله تعالى يغار. وغيرة الله ان يأتي العبد محارم الله. وقد كان رسول - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم يربى اصحابه على هذا المفهوم او بالاحرى على هذه المنزلة الایمانية الرفيعة. ويعلي شأن انهم وشاؤهم بمدارجها. وينمي حقيقتها في النفس الانسانية بضوابط الاسلام وقواعديه ينمی نظرا لان الغيرة بمفهومها الشرعي كما هي واردة في سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام فترة في - 00:00:25

الغيرة فطرة في الانسان. ولهذا الامر دالة خطيرة جدا معناها ان الذي فقد الغيرة فقد الفطرة. وحال الامة اليوم كما نرى مع الاسف الشديد يدل لا على انحراف في الاشياء - 00:00:55

والاحوال العامة وحسب ولكن يدل على انحراف في الفطرة. ضرب من المسوخ النفسي والاجتماعي والسلوكي للانسان المعاصر. ذلك ما نشهده في ظروفنا هذه التي نمر بها من هذه الفتنة المظلمة. نعوذ بالله منها - 00:01:11

والدليل على انها فطرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ادرك الناس في الجاهلية على غيرة شديدة على اعراضهم لدرجة انهم كانوا يتصرفون ازاء العرض باسلوب غير شرعي وهو وأد البنات احياء وأد البنات - 00:01:29

يعني عملية دفن البنات الذي كان في الجاهلية. السبب الرئيس فيه هو غيرة الرجال انتد على اعراضهم فكان القراء بشكل خاص القراء من العرب يخشون ان اذا ماتوا ان يكبر البنات - 00:01:49

فيكتسبن قوتهم بالزنا وهذا يدفعهن او يدفع الآباء بالاحرى الى وأد البنات اصلا اي دفنهن حيات مع الأسف الشديد وهذا اسلوب وحشى لا شك في ذلك لكن نذكر ان السبب الاصلی انما هو هذا - 00:02:09

وضع الفقر المدقع الذي كان عليه العرب او بعض العرب ان اذا جعلهم يخافون من نتائج الفقر ولذلك الله جل وعلا نهى عن قتل الابناء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر. نحن نرزقكم واياهم نحن نرزقهم واياكم في - 00:02:28

صيغتين من قول الله جل وعلا الإنسان العربي الجاهلي مع الأسف على هادسي قبل الإسلام كان على غيرة عالية الى درجة الإفراج تا كيفوت القياس بمعنى ان الوضع الطبيعي دين الإنسان ان يغار وفي قصة حاطب بن ابي بلتنة رضي الله عنه الذي ارسل كتاب - 00:02:48

الى قريش يخبرها بسر عسكري من اسرار رسول الله عليه الصلاة والسلام. في حالة ضعف منه رضي الله عنه واعطاه لامرأة مشركة خرجت من المدينة تجاه مكة فأنزل الله خبره من السماء على رسوله بأن امرأة خرجت تحمل خطابا - 00:03:08

او كتابة حاطب بن ابي بلتنة الى قريش. وقد ظفرته او جعلته في ضفيرتها. حالات الشعر دينالها وظفرت عليه الرسالة غطاتو فتبعها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه بأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى ادركها في الطريق - 00:03:28

فقال يا ضعينة وهي المرأة المسافرة اعطيتني الكتاب الذي عندك. قالت ما عندي من كتاب. قال اعطيتني الكتاب في رأسك بين عقاصك اي الضفائر والشعر دينالك. فرفضت فقال لها اعطيتني اياته والا فككته بيدي. قالت له ويلك اليك عنى - 00:03:48

يعني دور وجهك عليا سأعطيك اياته. او ضرقت عليه هي في لباسها او خمارها او ضرق هو وجهه. يعني قلب الوجه دينالو للجهة حتى لا ينظر اليها بأمرها وهذه امرأة مشركة كانت تغار ان يراها رجل مسلم صاحب جليل - 00:04:08

ان يرى شعره باش تعرف فعلا الوضع حينما يصير الى نوع من التهتك والتبذل الى درجة ان لا يشعر انسان بالحرج ان يرى او زوجته

او ان ترى المرأة او الفتاة نفسها عارية على اسوء ما يكون العري لانه هاد المسخ هذا راه مسخ كاين في النفس الإنسانية - 00:04:28  
الطبيعة ديال بنادم خسرت وسارت الى البهمية. ولذلك قلت الخل لما يحدث في الغيرة. راه حدث في العمق ديال الإنسان فهو خلل خطير ومن هنا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة شعبة من شعب الایمان. وفي الصحيح - 00:04:48  
ان الایمان والحياة قرناء يعني بجوج ملتصقين ما يمكنش يتفرقوا الحياة والایمان قرناء. لا يفترقان. والغيرة هي ذلك الاحساس الذي يكون للعبد المؤمن. تجاه ما حرم الله جل وعلا تجاه المحارم على دينه على عرضه على ماله على وطنه على زوجه على كل ما جعله الاسلام محفوظ - 00:05:08

بحدود الله. فكما ان العبد المؤمن الحق يغافر على اشيائه الطبيعية وممتلكاته الشرعية من الدين ومن العبادة الى العادة. فالله جل وعلا قبل ذلك وبعد ذلك يغافر على عباده الصالحين. ان يراهم في - 00:05:36  
فيما يكره لهم سبحانه جل وعلا. كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي سلطانه. فإذا كون الغيرة منزلة ايمانية يعني ان واحد الرتبة ثابتة للمؤمن لا يجوز ان يكون في يوم على غيرة وفي يوم على غير غيرة اذا يدخل عليه البلاء هي ماشي واحد الحالة مرة - 00:05:56  
غتجي مرة تمشي الغيرة لا المؤمن دبما هكدا دائما على غيرة شديدة فيما يتعلق بالامور المعلومة من الدين وبالامور التي جعلها الله جل وعلا حمى له. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه - 00:06:16

اذا هذا المعنى العظيم الذي اساسه هو اصله فطرة الله التي فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فهذا الفطرة اعني فطرة الله. اعني الاساس او تكوين الطبيعي الذي كون الله جل وعلا الانسان - 00:06:36  
وجعلهم به به جعله انسانا اذا خرج عنه خروج عن طوره يعني كاين مكونات اساسية في الانسان اذا فقدها كيف فقد الطبيعة الإنسانية ديالو فيصير الى نوعين من المسخ النفسي والمسخ الاجتماعي من ذلك قلت هذا المعنى معنى الغيرة والمؤمن عنده - 00:06:56  
قصة الامر بالمعروف وحاسة النهي عن المنكر اي انه يفرح وينشرح اذا رأى المعروف هو اساس الاجتماع البشري ينقبض قلبه وينكسف بالله. اذا رأى محارم الله تنتهك لم؟ لانه عنده اساس من الغيرة. عنده غيرة على دين الله. في نفسه وفي مجتمعه وبينته - 00:07:16

ومن هنا كان قول رسول الله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فلبسانه فإن لم يستطع فبقبليه بقبليه وذلك اضعاف الایمان تغيير بالقلب دال على انه الانسان وصل ادن الحد الادنى الذي اذا فقده - 00:07:41  
فقد فطرته فكيف لا يغير الانسان بالقلب؟ ما معنى انه لا يغير بالقلب؟ يعني انه حينما يشهد المنكر يحضره ويراه يجده طبيعى يتصوره يعني وضع عادي فلا يتعلم لذلك ولا يستغرب هذا دال على ان فطرة هذا - 00:08:01

النوع من الانسان قد ضاعت. ذاب صار مفعولا للمنكر. ولم يعد مؤثرا ولا موجبا بل صار مع الاسف سالبا. اي انه صار بضاعة للمنكر وصار هو نفسه منتوجا للمنكر بما صار يستهلك من مفاهيمه ويقبل من واقعه ووضعه - 00:08:21  
على المستوى النفسي وسأبين هذا الكلام على قدر المستطاع بحول الله جل وعلا المؤمن حينما يسلك الى ربه جل وعلا عبر حدود الله. الحدود التي رسمها الله جل وعلا من الاحكام من بيان الواجبات المطلوبات - 00:08:41

والمنهيات عموما او ما يسمى بأمهات الفضائل وامهات الرذائل يعني الله سبحانه وتعالى في كتابه ثم في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وضع لينا واحد المعالم تنير لنا الطريق معالم عن اليمين ومعالم عن الشمال وحدين كيبينو لينا المطلوبات ووحدين - 00:08:57

بيبينو لينا المنهيات يعني ها الفضائل وها الرذائل ها الخير ها الشر بمعنى اخر حتى لا ينقلب في ذهن المؤمن ولا في سلوكه الخير والشر خيرا فلذلك ما دام هذا المؤمن يأخذ بكتاب الله ويعتصم به ويسلك مقتيها برسول الله عليه الصلاة - 00:09:17  
والسلام فان المفاهيم لن تنقلب عليه ابدا. ولن يتأثر بسحر سحرة العصر. وقلت وما زلت اقول بان كهان هذا الزمان هم الاعلاميون الذين تعاطوا بشكل خاص لنشر الفاحشة والمعروف بان يعني - 00:09:37  
واضح جدا لدى كثير من الناس بأن كثير من المفاهيم والسلوکات او الأخلاق الرذيلة التي يعيش عليها كثير من الناس اليوم كان

السبب الرئيسي ديالها هو يعني دخول كتير من الأفلام القنوات التلفزية التي تمجد الرذيلة - 00:09:57

الرذيلة تجي افلام وتجي مسلسلات كتتجدها ما معنى هذا؟ يعني ان الشر ي يريدون ان يصوروه لنا خيرا قلب المفاهيم فإذا شيف طبيعى ان الإنسان قطع صلته بكتاب الله. الإنسان الذي قطع صلته بكتاب الله وبسنة رسول الله. لي كتعطيك المفاهيم وتبتها لك تقول لك رد - 00:10:17

الزنا فاحشة. انه كان فاحشة وسأء سبلا تجي الشفاعة اللطيفة تقولي عن الزانيات تسمى لهم لي الأمهات الطبيعيات الأمهات الطبيعيات هكذا كتبوا في أدبياتهم. ما معنى الأمهات الطبيعيات؟ يعني ان كون المرأة زانية وتلد من الزنا هذا وضع طبيعي ليس شاذًا. هذا - 00:10:37

امر خطير هذا نقد واضح بالقرآن الكريم. ولمفاهيمه الولد للفراش في الحديث الصحيح وللعاهر الحجر القرآن والسنة يسميان الأشياء باسمائها الطبيعية حقاً وصدقًا. حتى يبقى الزنا شيء محصوراً منحصرًا محاصرًا. ويبقى في دائرة الفساد وليس في دائرة الصلة. ولهذا حينما يدمن الإنسان على مشاهدة - 00:11:02

الظلمات ويقطع الصلة في الوقت نفسه بمصادر النور فسيخرج مع الأسف سيخرج من النور إلى الظلمات تتعثر لديه الرؤية ميقياش غيشوف مزيان يصير في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده الميكم يراها فكيف به اذا ان - 00:11:32

ترى الحقائق كما هي. هذا مآل ان يفقد غيرته. اذا فقد غيرته فقد وجوده الانساني ما ييقاش بنادم حقيقي وقد وجدنا الكافر لما كيكون سوي الشخصية على يعني الأصول الطبيعية التي خلقه الله عليها بغير - 00:11:52

تكون لديه غيره تكون لديه غيره على مستوى المستويات. غيره ديك الغيرة ديالو لا تكون تعبدية. ولذلك قد يتصرف ازاءها بصورة غير شرعية. كما تصرفت العرب قديماً بوأد البنات وهذا ظلم كبير وفساد كبير. ولذلك الشرع كيأدبلينا المفاهيم والأحساس ديالنا ويهذبها - 00:12:12

ويخرجها تصرفات على موازين الشريعة بلا افراط ولا تفريط ولا ضرر ولا ضرار فشيء غريب جداً تناقض العجيب الذي يعيشه الإنسان المعاصر. تناقض غريب وعجيب. لما توجد الإنسان مثلاً تشوفو واحد الصور غريبة عندنا المجتمع - 00:12:34

في الحمام ما يبغىش الإنسان يدخل البنات ديالو والنساء ديالو لحمام مختلط فيه الرجال والنساء. الظاهرة ماموجداش ولكن في البحر عنده شي ما الفرق اذن؟ شيء غريب جداً مما يدل على ان المفاهيم في المخ قد انحرفت ووقع للإنسان واحد النوع من الاضطراب لا - 00:12:54

ان يضيشه باي ضابط عقلي ولا ديني ولا اجتماعي. انما هو مسخ نفسي مسخ نفسي. حينما يقبل ان يرى بناته ونساءه عاريات على اتم يكون العري على الشاطئ العام ومهني بارد قلبو هذا يدل على ان الغيرة فيه ماتت وانتهى - 00:13:14

واذا ماتت غيرته فقد قررت انه ماتت فطرته فيحتاج إلى احياء من جديد والى بعث عسى ان بيعث والموتى يبعثهم مفهوم الحياة الذي جاء به الإسلام مرتبط اشد الارتباط بهذا المعنى وبهذه المنزلة الایمانية التي هي منزلة - 00:13:34

الغيرة والمؤمن حينما يتبع بحقائق الدين كتاباً وسنة ويبصر بشكل واضح جداً مقاصد القرآن الكريم في امهات من فضائل وامهات الرذائل. ويتربي عليها فإنه لن تزحزحه ولن تزلزله كل الإعلام المدمر كييفما كانت. لأن عنده الحقائق ثابتة في القلب ديالو. ولو قلبوه الدنيا كلها كيبقى الحق عنده حق - 00:13:54

وليس عبثاً ليس عبثاً ان ينزل الله جل وعلا في كتابه بالنص القاطع الداللة ستر المرأة المسلمة ديال المرأة المسلمة يا ايها النبيه قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدinin عليهم من جلابيهم - 00:14:24

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيمًا من القواعد المعروفة عند العلماء ان الله سبحانه وتعالى لا يبغى يتبتت شيء حاجة باش النقاش فيها من بعد يكون لغو ما عنده قيمة كينص - 00:14:44

في كتابه وما يخليلهاشاي بعد ذلك للسنة فقط السنة مصدر تشريعي رئيس ولكن لما كييغى شيء حاجة يتبتتها يعني بالوتد الكبار كينزلها في القرآن هو اللول ويعطي لسيدنا محمد يفصل عليه الصلاة والسلام فليس عبثاً - 00:15:00

ان يأتي حكم في القرآن راه ماشي عادي ما يجييش هكدا كون كان موجودة احكام موجودة احكام لم تأتي في القرآن وانما وردت في السنة ووجب علينا ان تبعها كما هي في السنة ولكن ملي تجييك في القرآن راه معناتها ان الله يخاطبك بشكل مباشر بكتابه وان الله جل وعلا يقطع - 00:15:20

وكل جدل فيها يأتي بعد وانه تعالى علم سبحانه بان غادي يجيyo شياطين يجادلوا فيها ولذلك سبحانه الله تشووفوا بان امور الاسرة الصلاة بشكل غريب في كتاب الله، بما لا يكاد يدع مجالا للاجتهاد الزائد. امور الصلاة والصيام والحج جات مجملة في - 00:15:40 النصوص ديالها دياال الايجاب ديالها موجودة في كتاب الله باش هي اركان ولله على الناس حج البيت يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اقيموا الصلاة الزكاة كلشي في القرآن اي اركان الاسلام ولكن يعني معلوم عند الله جل وعلا ان هادي يعني مغاديش يوقع فيها فيما سيأتي من الأيام - 00:16:00

فاعطى لرسول الله عليه الصلاة والسلام تفصيلها وبيانها والأسرة مبينة بشكل عجيب في سورة البقرة وفي غيرها بشكل قلت لا يكاد يدع مجالا للزيادة ولا للنقدان كتبغي دخليه اشياء بسيطة جزئيات صغيرة التي يدخلها الاجتهاد في مجال الاسرة ومجال الارث في ايات الارث وفي غير ذلك بشكل مفصل ويأتي ايضا في سورة الاحزاب - 00:16:20

بهذه الاية المباركة يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين باش ما يقولك شي واحد هادي غير خاصة بالبنات وبالازواج ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ونساء المؤمنين الدال على الاستغراق العمومي الى يوم القيمة. يدinin عليهم من جلابيهم - 00:16:44

سبحان الله العظيم يعني القرآن كلام الله الذي لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه باش حتى المتجهات زعمنا ما يلعبوش على على المقاصد القرآنية بالتحريف والتزوير ولو في بعض الجزئيات فنص الله جل وعلا عبارة - 00:17:02

ما قالش السباب مثلا والجلباب هو الثوب المحيط بالجسم كاملا هذا الجلباب في العربية ومازال هو اللي كان كيسميوه الحايك زمان فالمدينة كانوا كيلبسوا الحايك ازار واحد ازار قطعة من القماش من الثوب الكبير تلتف فيه المرأة من رأسها الى اخمص قدمها ذلك هو الجلباب - 00:17:22

العربية تجلب بالشيء اي التحف به ومازال النساء في تأثيرات في المناطق الجنوبية يلبسو الجلباب بالذات الذي كان يلبسه الرسول عليه الصلاة والسلام من صفاتيات انا اليهم هداك هو الجلباب ولكن يمكن يعني من الناحية الفقهية امور اخرى هادي انا غير كتعطي المعنى اللغوي اللول يمكن يكون - 00:17:42

منصور شتى بشرط ان يحفظ مقاصد النص. كان يكون بهاد الشكل لي عند المغاربيات كيتخيط ويتفصل. لا بأس بذلك ولا شك في هذا وكثير من العلماء يقولون بهذا ولكن يحافظ على الأصول ديال الجلباب القديم وهو انه ساتر كاف شاف ضعفي وافر - 00:18:02 ليس لباسا يوضع على الجسم يفصل او يعطي تفاصيل الجسم وانوثة المرأة بينها هذا ليس بستر وليس بحجاب لأنه ناقض مقاصد الشرع في المراد بهذا التشريع والنص القرآن واضح ذلك ادنى ان يعرفن بما - 00:18:22

لتقوى بالورع بأنهم ماشي من هاد النوع السايب والعرب قدما قال تجوع الحرة ولا تأكل بسديبيها هذا مثل عربي جميل ومع الأسف قلت هادي معاني ديال الفطرة لأن هاد الكلمات كانت قبل النبوة ولعلها تكون من النبوة القديمة كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في - 00:18:42

بعض الأحاديث الأخرى مما ادرك الناس من كلام النبوة لولا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني هادي كانت العرب كتقولها اذن مستحي اصنع ماشي كانت حكمة عربية لكن جا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسمعة قالهم هاد الحكمة العربية هدا المعنى هادي راه من الأثر ديال الأحاديث ديال الأنبياء لي دازو في العرب بكري - 00:19:02

ابراهيم واسماعيل يعني اللولين اللي جاو من بعدهم العرب او انبياء العرب صالح وغيره مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فلعل قولهم كذلك تجوع الحرة ولا تأكل بسديبيها من هذا المعنى حتى الى ما كانش بالنص قطعا هذا كاع ما فيهش اي الشيك حتى الى ما كانش بالنص قطع النبي - 00:19:22

انا هو من النبوة الاولى لأن المفاهيم ديال الخير والجمال والحق كلها نازلة من السما كلها وحي من عهد ادم الى رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بتدبيها يعني مادام جبdt هاد المثل هذا نشرحه على قدر المستطاع عنده جوج د الاحتمالات ديال الدلالات كما شرحه اصحاب الامثال اما انه - [00:19:42](#)

يعني ان الحرة ما كاتبیعش الحليب دیالها رغم انه كان امر جائز عند العرب والنبي صلى الله عليه وسلم كان استرضع له يعني ولكن المرا الحرة ما ما كتاجرشاي بالحليب دیالها يعني يمكن ترضع ماشي ما ترضع ماشي ولكن ليس بمقابل ولكن له دلالة اخري احسب هي الراجحة سمعت بعض شيوخنا - [00:20:02](#)

هكذا واعجبني هذا الشرح لأنه يعني قال كلام لطيف جدا لأنه السدي انما ينتفع بالحليب اذا كان حمل معروف يعني العملية ببولوجية اش كيوقع فيها يعني المرا لما كتحمل صافي انندن تستجيب بالانتفاح للحليب فالحرة تجوع - [00:20:22](#)

هذا معنى ولا تزني هادي كنایة ولا تأكل بتدبيها لأنها اكلت بالزنا زانت من اجل ان تقتات لا تجوع تجوع ولا تظهر علي امارات الحمل بسبب الزنا. تجوع الحرة ولا تأكل بتدبيها. وهذا ارجح من التفسير الأول لأن التفسير الأول - [00:20:42](#)

يعني لا ارى فيه يعني واحد النقض الحقائق ديال الإيمان والأمور ديال الفطرة والا يعني ما كانوش يعني المسلمين يقوموا بالإسترضاع وقد حدث في عهد رسول الله ولشخصه عليه الصلاة والسلام ولغيره من الصحابة. تجوع الحرة ولا تأكل من الدنيا. فعلا فإذا هذه القيم الجمالية - [00:21:02](#)

حينما نفقدنا اليوم فدليل فعلا على ان هذه المنزلة اليمانية تقطعت وعلى ان الحقائق قد انقلبت رأسا على عقب يشعر المؤمن كم بينه وبين نصوص القرآن؟ يعني حقيقة غريبة. غربة شديدة وظلمة اكيدة. والعياذ بالله - [00:21:22](#)

الله جل وعلا حينما امر بالستر بالنص لنسائنا وللإنسان بصفة عامة تا الرجل امر بان يستتر. ان الله في الحديث الصحيح ان الله حبي ستيير بصيغة المبالغة في علم ان الله حبي ستيير يحب الستر فإذا اغسلتم - [00:21:42](#)

استتروا. هذا خطاب عام للرجال وللننساء كفقدان الغيرة يجعل الانسان ينكشف ويقبل الانكشاف لنفسه ولزوجه وله ويعيش فهاد البيئة الموبوءة مع الاسف بعين راضية مرضية يشارك في المنكر بفسانه بيده وبفسانه وبقبليه يشارك - [00:22:02](#)

في المنكر بيده وبفسانه وبقبليه. نسأل الله العافية. فإذا الرجوع الى منزلة الغيرة دواء. وشفاء هادي مسألة تربية ايمانية يجب ان نتبت انفسنا على الحقائق كما هي ساحر الذي يسحر الاشياء ويقلبها. يقلبها في اعين المسحورين. فسحروا اعين الناس واسترهبوا. بيدك عليك بالهضرة والتأثير - [00:22:28](#)

شيطاني والكلام النفسي حتى يجعلك ترى الكأس المنكسرة تلتئم كيقولك شوف ها الكاس غادي نهرسو او الزلافة نهرسها شوف را غادي تجمع. وبيدا يأثر عليك بالكلام وبالتأثير الشيطاني. حتى ترى هذه الكأس تلتئم. وهي - [00:22:55](#)

فلذلك حينما تفرك عينيك وتطرد تأثير السحر غتبان لك الزلافة مهرسة فموضعية ما تجمعات والو فالذى تأثر بالسحر يرى الكأس او القدح قد التأم. والذى لم يتأثر غيشوفو باقى فموضعو. فلذلك راه بالضبط هذا الذى يصنون الآن يدمرون - [00:23:15](#)

حقائق الایمان في انفسنا بسبب وسائل الاعلام المدمرة حتى نرى الاشياء على غير صورتها الطبيعية ويقول لك لا هذه هي الطبيعية الزنا هو الصورة الطبيعية والفساد هو الصورة الطبيعية والعربي يعني حرية والستر كبت يعني - [00:23:35](#)

مصطلحات شيطانية خطيرة يتلاعبون بالألفاظ وهذه صناعة شياطين منذ القديم لكن يعني السحر خرج عنده جوج تجليات اخري ابليس عنده اساليب اخري للعمل على المستوى الثقافي وعلى المستوى الإعلامي وعلى المستوى الاجتماعي وعلى مستوى الموضة وغير ذلك كثير - [00:23:55](#)

والوضع لما كيكون منفصل على الدين على المستوى النفسي والاجتماعي يعني الناس الصلة ديالهم بالقرآن وبالسنة النبوية بالدين ضعيفة او قطعية تكون ساهل باش الإنسان يستاجب لكل الخزعبلات وكل مؤشرات الأخرى لكن اذا كان يحسن نفسه الصباح والمساء بحق - [00:24:15](#)

حقائق الایمان اشربوا من قدح الاسلام كل يوم زاده اليومي. تلاوة لكتاب الله وتدبرا لآيات فانه ابدا لن يتأثر بكل هذه المدمرات للنفس

## الماسخات للإحساس وللوجدان وللذوق الذوق ضاع - 00:24:35

حقيقة والله فعلاً الذوق البشري العادي الطبيعي ضاع من الإنسان وصارت الأشياء القبيحة يتجمّل بها على مستوى أشياء قبيحة يعني سبحان الله العظيم لاحظوا هاد الشكل اللي راه يديرو بعض الشباب الآن ديار التقرية ديار الراس يخلّي واحد الرقة هاد القز عما علاقته بالجمال؟ الجمال - 00:24:55

مفهوم الطبيعي لي كاين في الطبيعة لي خلق الله الذي يعني التناقض والتوازن في العشية لا شيء اطلاقاً بل النقيض تماماً بشع منظره بشع منفر فيعني الإحساس الجمالي نفسه ضاع من الإنسان بما يدل على أن المقاييس الجمالية ضاعت يعني المقاييس الطبيعية ضاعت وإذا لم يكن الدين جميلاً - 00:25:15

فلا جمال في الأرض وفي الحديث الصحيح إن الله جميل. يحب الجمال. وهو على عمومه بكل معاني الجمال. الحق في المعاني بالدرجة الأولى الأخلاق وفي الصور وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يحب أن يتجمّل الناس بلباسهم وبأزيائهم وبأحوالهم دون خيلاء ولا كبراء لا - 00:25:35

آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد. إن الله جميل يحب الجمال. ويحب معاني الأخلاق تتمة الحديث. ويكره سفاسفاً. فمعنى ذلك أن السفاسف والأخلاق المنحطة مناقضة للجمال. شكلًا ومضمونًا. هذا المعنى ديار الحديث بالشكل اللي كيعطيه لك السياق ديار القول ديار - 00:25:57

Sidneyنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن هنا إذا المؤمن حينما يحفظ حقائقه الدينية في نفسه ويربي يربى نفسه على الحفاظ على الحفاظ على الغيرة. على الحقائق على العرض - 00:26:17

عرض واحساسو بالعرض والدين من العرض ايضاً يعني لي معندوش احساس بل عرض ديارلو راه ميكونش عندو احساس بالدين ديارلو العرض دياك هداك يقول العرض دينك دينك عرضك لأنّه هو العرض الجامع لكل شيء يعني صحيح انه العرض بالمعنى الجزئي راه واحد النقطة داخل الدين ولكن يعني اقصد الإحساس انه شيء حاجة كتسميتها - 00:26:32

هذا العار دياك. دينك أيضاً من العار دياك. لي خصك تحفظه وتغير عليه وما تخليش شيء واحد يآديه لك. ولهذا يغار المؤمن على صلاته ويغار على وعلى زكاته وعلى أخلاقه ويغار أن يكون منحرفاً. ما يرضاش يتشفّف سكران. يعني يطّيّح في الشوارع وفي الأزقة 00:26:52 -

والطف ثوبه ويلعب به الصبيان. هذا ما عنده غيرة هذا. ميت الإحساس ديارلو. لا ذمة له. لا غيرة له أو يعني معندوش مشكل يتشفّف كيسرق. يعني هدا هدا مات احساسو. المؤمن ميرضاش ميرضاش يتشفّف أو يتعرف عليه انه وقع في خطيئة - 00:27:12 ولذلك حينما كان الناس يحفظون شيئاً من الغيرة كان إذا انحرف الواحد منهم تستر وغلق عليه الابواب فحينما يفعل هذا وذاك من المناكر على الملاً ويفتخر الناس بهذا ويتشاهرون به معناه إذا ان البيئة - 00:27:30

خسرت را ماشي هداك فقط لي كيمارس الفاحشة لي خسر. لا البيئة كلها خسرت. لأن البيئة قابلة هداك الوضع. فإذا داول على ان الإحساس العام مع للاسف الشديد وصل لواحد الخط ديار الانحدار مخيف. كانت معاویل ادوات للهدم رهيبة ماشي سهلة. يعني امطار شديدة من المدمرات - 00:27:50

الثقافية والإعلامية كتنزل على الأمة ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة من أجل ان توصلها الى مثل هذا الوضع ما المخرج اذن واضح وبسيط وسهل على من سهله الله عليه الفزع الى كتاب الله. نهربو للقرآن الكريم. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. وعندنا في المغرب - 00:28:10

قصة مع القرآن سبحان الله العظيم يعني واحد الاستقراء بسيط لتاريخ المغرب انه في الحالات ديار البلاء ملي كينزل البلاء على البلاد المغاربة كانوا يفزعون الى كتاب الله جل وعلا. يعني لما دخل الإستعمار المغرب وبدا يحتل في الشواطئ المغاربية ودخل للتراب الوطني - 00:28:30

يعني كانت واحد الموجة ديار الالتجاء الى القرآن الكريم حفظاً وتعلماً وتعلماً وتدريساً واسعة جداً ت كانت البلاد كلها يعني بحال

النحل بحفظة كتاب الله جل وعلا وبتلاؤه انه الليل واطراف النهار. وهذا عبر التاريخ ديار المغرب من الأشياء التي وقفت عليها في القرن - 00:28:50

العاشر الهجري اللي كان الأندلس سقطات وجاء سبليون والبرطقيز بدار يحتلو الشواطئ المغربية من سبتة ومليلة حتا العرائش ازيلال الى اخره الى اخره على المحيط الأطلسي فهاديك اللحظة ديار القرن العاشر الهجري كان معروفا في المغرب عندنا واحد الوضع وقع على المستوى الثقافي والعلمي يمكن لنا نسميه الصابة الصابة ديار الفلاح الصابة - 00:29:10

هاد المرة كانت ديار العلماء وظهر في مكناس هذه ابن غازي مكتسي وتلامذته وغيره كثير وسبحان الله العظيم يعني كانت علوم القرآن علوم القرآن بشكل خاص ضاربة الرقم القياسي اكبر من الفقه واكبر من الحديث علوم القرآن التجأ الناس الى القرآن تلاوة واتقانا وقراءة - 00:29:32

وكل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم تصنف الكتابة في التدريس بوحد الشكل عجيب وصار الناس هذا مذكور ايضا في بعض الكتب ارون في تجويد القرآن الكريم وفي حفظه وفي من لا يقع منه خطأ في استظهاره كان يعني كان - 00:29:52 مضرب المثل فيه واحد النوع من التنافس في كتاب الله جل وعلا. فكان المغاربة كانوا في احوال ضعفهم وفي احوال خوفهم يفزعون الى كتاب الله جل وعلا. وفيه وبه المخرج به المخرج. كان واحد المنطقة جبلية في الشمال. على مشارف البحر الابيض المتوسط. معروفة شي - 00:30:12

تما ما نسميه الأسماء باش ما نحرجو حد يعني ولكن خير ان شاء الله الرحمن الرحيم يعني اهلها كلهم يحفظون القرآن وبلادهم ما فيها فلاحة عندهم غير الحجر والبحر جاب الله من فوق كلهم يحفظون القرآن علاش كانت المنطقة ديمما معرضة للغزو الأجنبي فكانوا الناس يعني كيتحصنو بالمفاهيم القرآنية - 00:30:32

باش ما يفقووش الهوية ديارهم وتبقى عندهم الغيرة على دينهم ووطنهم. فقلت المخرج من هذا الوضع بسيط. وماشي يعني راه تعرات المرأة المغربية وصلت اسوأ احوالها يعني نياسو عمر المرا ما تستر فوقاش ما زال ترجع لك للحبيك والجلابة ترجع بإذن الله عز وجل لأن القرآن - 00:30:52

مثل الغيث اذا نزل في الارض الجافة اليابسة بإذن الله عز وجل اهتزت ورارت وابت من كل زوج به لان القرآن عنده طبيعة اخرى هو كلام الله. روح من الله جل وعلا. وكذلك اوحيانا اليك روح من امرنا. فاذا نزل على القلوب احيانا بإذن الله. كيف - 00:31:12 هداكشي ديار الله لن تستطيع ان تعرف كيف لتنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. فالله جل وعلا بهذا القرآن ضمن الحياة لlama ما تمسكت به. والحديث واضح جدا في هذا الأمر وهو قول رسول الله عليه الصلاة والسلام ابشروا اليه شهدون ان لا الله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فإن - 00:31:32

هذا القرآن سبب اي حبل فإن هذا القرآن سبب. طرفه بيد الله وطرفه بيد من امسك به او تمسك به. فإنكم لن تضلوا وانا انتهلك ما تمسكت به ابدا. فالحكم على التأييد يعني في احوال القوة وفي احوال الضعف. في اي قرن كان - 00:31:55 انا جيلكم ابدا. شدو في القرآن بإذن الله عز وجل لن تهلكوا ولن تخافوا. وتعاود ترجع الأمور الى نصابها. ومعروف يعني كاين بعض الدول العربية راه معروفة اللي دا زلت في التجربة ديارنا يعني قريت واحد المقالة ديار واحد الناس هاد الناس الحداثيين اللي ما عاجبهمش الدين وما مرتاحينش - 00:32:15

الدين في وسط المجتمع شي واحد مصري كيتأسف على المجتمع المصري كيتأسف عليه انه كتر فيه الحجاب كيتأسف عليه شنو كيقول هكذا في مجلة من مجلات موجودة الوثيقة عندي كيقول الجدات الجدات كن اكتر تقدما من الحفيدات اش كيقصد؟ يعني المرحلة - 00:32:35

قبل الجيل الماضي اي الجيل ما قبل الماضي كان عندهم العربي بوحد الشكل كبير جدا جات مرحلة من بعد تستروا شوية وجات المرحلة الثالثة الجيل الثالث جا مخير فهو تأسف على هذا بالمفهوم ديارلو هو ديار التأخر لأنه الجدة كنا اكتر تقدما من الحالات فلذلك راه ربي كريم سبحانه - 00:32:55

وانما هنا واسع عندنا الإرادة للرجوع الى كتاب الله جل وعلا؟ لأن الرجوع الى القرآن يعني الرجوع الى الغيرة والرجل كيولي رجل حقيقي والمراكتولي مرا حقيقة فعلا وهذا الأمر عليه يبني الدين لأنه القرآن والدين بصفة عامة نزل على بنادم على الإنسان فإذا لم يجد - 00:33:15

محلام يكن له تأثير. الى لقى شي حاجة كتشبه لبنادم. اذن راه ما كاينة خدمة. لأن القرآن كيخاطب بنادم. الإنسان السوي. الإنسان اللي الفترة ما خاسرش اما الى خاسر فإنه لن يستجيب لهذا الكتاب. لأنه المفاهيم ديال القرآن غتكون فشكل وهو فشكل اخر تماما. الأذواق ديالو مناقضة - 00:33:35

امام المناقضة بحقائق الدين. استريحوا للفواحش ويتمتع بالمشاهد الرديئة جدا. ويرى القبح جمالا والجمال قبحا فان يكون التواصل انتد بينه وبين حقائق القرآن الكريم. لكن الانسان لي باقي سوي على الفترة ديالو على الاساس لي خلقوا الله عليه سبحانه - 00:33:55

تعالى فانه حينما تخاطبه الحقائق القرآنية يعرف معروفها وبينكر ما انكرته. ملي يقول لو الله تعالى في القرآن هذا جمال هذا حق هذا ذل يقول ايه هذا جمال هذا حق لما يقولو هذا خبز هذا شر اقول ايه هذا خبز هذا شر علاش لأن هو مخسرش الميزان ديالو والشيطان - 00:34:15

العصر هذا دار واحد العمل خطير لكنه ان شاء الله يبوء بالفشل. شنو هاد العمل؟ مشى يعني لغرفة القيادة في الإنسان وخرسها. شنو هي غرفة القيادة في بنادم هي الموضع لي عندو بيه كيوزن الأشياء. يعني الفترة ديالو الموضع من الدماغ ديالو ومن العقل ديالو ومن الوجдан ديالو - 00:34:35

القلب ديالو الذي به يرى الحق حقا والباطل باطلبا دخلو لتما وفسرولو بالثقافة وبالاعلام وبما يشبه هذا وذاك مما تفرع عنه ولذلك صعيب باش تواصل مع الإنسان اللي خسر خسرت الإنسانية ديالك اما لما كيكون يعني الإنحراف فقط - 00:34:55 شهوانى فالأمر يسير ونخطب قليل. اش معنى الإنحراف شهوانى؟ واحد يعني يزني ويفسق ويفجر. لما تقولو اودي هادشي راه ماشي معقول حقيقة ماشي معقول الله يهدينا. هذا نوع من ماشي معنتو هذا هذا انه شيء صحيح. لا. هو هو انحراف لا شك في ذلك. ولكن يعني - 00:35:15

الانحراف ما زال ما دخلوش الانحراف لغرفة القيادة. مازال ما دخلوشاي للعمق ديال التصورات ديالو والفهمة ديالو للدنيا. اما ملي تجي لواحد النوع ديال بنادم رجلا كان او امرأة او تقولو اودي راه يعني هاد السلوك راه شيء يقولك نتا لي راك متختلف يقلب عليك الأمر سير نتا لي منكر ماشي هو - 00:35:35

وضع خطير جدا وهذا هو لي كيخوف فعلا وهادي قلت نتائج يعني التأثير الإعلامي السيء وغير الإعلام والثقافة وكثير من برامج التعليم مع الأسف التي تدمر حقائق موازين قرآنية واضحة. من هنا اذا كانت منزلة الغيرة - 00:35:55 في دين الله جل وعلا عبارة عن صلة تصل القلب بحياة القرآن فاش كيبيقى القلب ديمما عنده الحياة ديمما عنده الضوء ديمما عنده التيار الكهربائي مستمر فيما بينه وبين المصدر الذي هو كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وقلبه الذي - 00:36:15 السلوك كما ينتج الأفكار. الا وان في الجسم لمضفة. اذا صلحت صلح الجسم كله. اذا فسدت فسدت الجسم كله. الا وهي القلب. وهذا الذي دمره الإعلام المعاصر فيما والثقافات العولمية المدمرة الخطيرة الغازية وراه مكانش ممكن يعني للإعلام ولا ولا - 00:36:35 الثقافة الغازية ان تؤثر لولا انها صادفت مهلا فارغا راه المشكل كاين هنا يعني ماشي معنط انه كا اثار ديال التلفزيون وتغلبنا وانما الاثر اننا لم نحمل راية القرآن. الاعلام والثقافات المدمرة صادفت مهلا فارغا فتمكنت. ولو - 00:36:55

كانت القلوب عامرة بالقرآن بحقائقه بمفاهيمه بمنازله اليمانية كمنزلتنا التي نتحدث عنها الليلة الغيرة لما استطاع شيء من ذلك ان يتسرب ولو تسرب لما دام ولمكث يكون الحدوث ديالو عبارة عن مرض طاري يزول بشكل سريع. لكن لما كانت الامة مع الاسف بسبب يعني الكيد فعل الكيد - 00:37:15

والاهمال الذاتي قد فصلت فصلت وانا اقول انفصلت فقط فصلت عن كتاب ربها وعن سنة نبيها عليه الصلاة والسلام يعني حتى تكون

سهلة الابتلاء. وهذا الذي يحصل. الجيل ما عندوش ادنى ثقافة كافية ليحصلن. وليس - 00:37:45

امام حقائق الغزو الفكري وامام المدمرات الثقافية والأخلاقية ولذلك كان سهل الابتلاء فضاع الخلق وضعفت الاحاسيس الوجدانية لدى الانسان بالغيرة وبالعرض وبالممتلكات المعنوية الروحية لا يشعر الإنسان انه يملك حقائق روحية ديالو وإنما ساروا مع الأسف الشديد يتمنون ان يعيشوا كما يعيشوا سفهاء البشر اعني - 00:38:05

اليهود والنصارى حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهم معهم. وجحر الضب يعني الحرج والضيق. ونحن نعيش الحرج والضيق في كل مظاهر امورنا القرآن اذا تلاوة وتدبرا والتأسیب سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وباصحابه لانه شيء مهم جدا نقرأ النماذج - 00:38:35

ديال الصحابة وكيف كانت غيرتهم على دينهم وعلى اعراضهم وفي حياتهم الغيرة هي التي جعلتهم يقتلون الافق ويصيرون بدين الله جل وعلا الى كل فج عميق وجعلتهم محسنين اقوياء ثابتين وصاروا بذلك سادة الدنيا وسادتها فعلا او قادت الدنيا - 00:38:56  
سادتها هاد النماذج التي جعلها الله جل وعلا منارات للبشرية الى يوم القيمة نماذج ديال التربية ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اي اصحاب رسول الله منارات الهدى والهداية منارات حية بشرية حية نماذج يقتدي بها واجيال العلماء والصالحين عبر التاريخ - 00:39:16

هكذا كانت احوالهم اهل غيرة واهل فتوah واهل عرض فكانت حقائق الایمان عندهم مصونة لها الدرجة الاولى في كل شيء هذه المعاني انما تثبت بتثبيت اصولها. كما ذكرت واعدت ولا امل من تكرار هذا - 00:39:36

الاصول التي بها هي الایات القرآنية هي الحقائق الایمانية خصنا نرجعو ل التداول الثقافة القرآنية على المستوى الاجتماعي يعني كانت الاجيال اللهجة ديالهم العامية اللهجة العامية تحمي الألفاظ من كتاب الله ومفاهيم ومعاني من القرآن الكريم يعني شتي الدارجة - 00:39:56

مسخة كانت الدارجة من قبل دارجة متدينة دارجة مؤمنة بما تحمل من مفاهيم دينية وباس يحرجي اني نعطي امثلة يعني الى عهد قريبا نذكر يعني في المرحلة السابقة من عمري قبل واحد العشرين سنة تقريبا كنعرف واحد المجموعة من الألفاظ مجموعة من الألفاظ في الدارجة عيب ينطقو بها الناس عيب الآن - 00:40:16

عادية كينطقو بها الكبار والصغر ولات عادية في المجتمع. فاذن كيدل على ان اللغة نفسها كتمسخ بسبب اش ؟ الشباب كاين التطبيع النفسي مع المنكر تطبيع نفسي مع المنكر فراه واحد يعني شعور غريب كيدخل الأمة ويدخل للكيان ولذلك قلت يعني حتى لمركز القيادة من الدماغ ديال بنادم - 00:40:36

المسلم ولها الرجوع للثوابت ديالنا الى كتاب الله الى سنة رسول الله نقرأ كتاب الله نتدارس نعلمه لو لادنا نردوه الایات القرآنية كنصرفوها نصرفوها ولله المثل الأعلى كما نصرف العملة كما كتصرف الفلوس بين يديك وتعطيه وتبיע وتشري والفلوس داييرين بين الناس - 00:40:56

يعني اكبر من ذلك خص الایات تمشى بیناتنا بحال الصرف تعطيني ونعطيك وترد عليا ونرد عليك بآلفاظها او بحقائقها الإيمانية سبب مايمكنش يمكش يكون هذا الا اذا كانا نديم التلاوة لهذا الكتاب. وعيب وعار على الانسان المسلم دوز عليه ايام بل اشهر بل سنوات. لا يقرأ - 00:41:16

اية من كتاب الله ومع الاسف را هذا وضع منتشر جدا نطلبوا الله السلامه والاعفية الاقبال على القرآن الكريم راه اقبال على حقائق الایمان ولذلك يعني حاول الاخرون ما امكناهم ذلك ان يفصلوا بیننا وبين هذا الكتاب بشتى - 00:41:36

يعمروني الوقت ماشي غي بالخاوي بالمدمر يعمرو لينا الوقت بالمدمر. يجب ان نوقف النزيف. الأمة كتعيش حالة نزيف. يجب ان النزيف وكل واحد يبدا براسو. ويفرز يفزع فزعا الى الكتاب الى القرآن الكريم. ويتعاشر مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من خلال سيرته - 00:41:51

نقرأ السيرة ديال سيدنا محمد نقلبو على الخصائص ديالو على الشمائيل ديالو على الأخلاق ديالو نتعرفو عليه الأمة لا تعرفه وإذا

تعرفنا الى رسول الله عليه الصلاة احبينا خلقه ومن احب اقتنى به وكان معه. فاللهم اجعلنا مع رسولك الكريم في الآخرة  
برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:42:11  
يا رب العالمين وصلي الله وسلام وبارك على سيد الولين والاخرين واخر دعوانا - 00:42:31